السنة الرابعة — العدد ٣٧



إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

جرّبت فى هذا الأسبوع تجربة لطيفة ، هى أن أصنع طعامى لنفسى ، وأرتّب فراشى بيدى ، وأغسل المتّسخ من ثيابى لنفسى ؛ فلا أستعين فى شىء من ذلك بأحد من أهلى ، ولا من غير أهلى ؛ وكانت تجربة جديدة لم أحاول مثلها من قبل ، ولم يحاولها كثير من الأولاد قبلى ؛ فإن الأولاد يعتمدون دائماً على أهليهم فى تدبير أمر طعامهم ، وفراشهم ، وملابسهم ، ولكنى لما جرّبتُ هذه التجربة ، شعرت بلذّة عظيمة ؛ إذ أيقنت أننى أستطيع الاستقلال ، والاستغناء ؛ والاستقلال والاستغناء هما ألذُّ ما يشعر به الإنسان ؛ لأنهما من أمارات الحرية ، والحرية أغلى ما يحرص عليه الإنسان . جرّبوا يا أصدقائى مثل هذه التجربة مرة فى كل أسبوع ، لتشعروا بلذة الاستقلال ، والاستغناء ، والحرية . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد :

أم جاهلة !

كانت إحدى الأمهات الجاهلات تحب ولدها حباً شديداً ؛ فلا ترشده إذا أخطأ ، ولا تزجره إذا اعتدى على أحد .

وذات يوم كان الطفل يلعب فى الشارع ، فرأى رجلا ضريراً يبيع الحلوى ، فسرق منه قطعة ، وذهب بها إلى أمه ، فسألته : من أعطاك هذه الحلوى ؟ قال : لقد سرقتها من بائع ضرير !

فضحكت أمه فى رضا وقالت : يا لك من ولد شقى !

ولما التحق الولد بالمدرسة أخذ يسرق أدوات التلاميذ ونقودهم ، ولم تكن أمه تعاقبه على ذلك ؛ فلما تكرر منه هذا العمل القبيح ، طردته المدرسة ، فخالط رفاق السوء ، وسار سيرتهم فأصبح لصاً خطيراً ، وحكم عليه بالسجن بضع سنين !

ومضى مطرقاً ، فسمعه حارسه يقول : ليتها عاقبتنى عند ما سرقت قطعة الحلوى ؛ ليتها أخذت على يدى ، ولكنها شجعتنى ، وسكتت على خطيئتى ، فجعلتنى مجرماً !

إبراهيم محمد أحمد كباشة

٣٢ شارع السيدة نفيسة — القاهرة

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك :

	قرشاً مصريا
فى مصر والسودان عن سنة	٩٥
فى مصر والسودان عن نصف سنة	٥٠

فى الخارج :

بالبريد العادى عن سنة ما يساوى	١٢٥
بالبريد الجوى عن سنة ما يساوى	٣٠٠

ملحوظة : الاشتراكات المرسلة من الخارج تحول قيمتها على أى بنك بالقاهرة أو حوالة بريدية .

حكمة الأسبوع

ما حَكَّ جلدَكَ مثلُ ظُفرِكَ
فتَوَلَّ أنت جميع أمْرِكْ !

سندباد

من أصدقاء سندباد :

فكاهات

– أمى ، أمى ، إن هذا القرد اللطيف قريب الشبه من أخى نزار .
– اسكت لئلا يسمعك !
– لا تخافى يا أماه ؛ فإن القردة لا تفهم كلامنا !

صباح ناصر المنصورى

مدرسة فيصل الأول بالبصرة — العراق

* * *

– كم ثمن تذكرة السفر إلى دمنهور ؟
– ثمانية وعشرون قرشاً
– بعشرين فقط ، وإلا فسأشترى من الشباك الثانى ! !

إبراهيم حنفى زيتون

مدرسة الروم الكاثوليك — الإسكندرية

* * *

رأى شحاذ سيدة تطل من نافذة عالية ، فقال :

الشحاذ : أرجو ياسيدتى أن ترمى إلى بإبرة كى أرتق بها فتقاً فى ثوبى

السيدة : إذا ألقيت لك إبرة فلن تستطيع أن تراها

الشحاذ : إذن أرجو أن تشبكيها برغيف قبل أن تلقى بها إلى !

أحمد محمد موسى

المدرسة الخديوية بالقاهرة

استشيرونى !



● محمد رضا محمد
مدرسة طنطا
الإعدادية

— « نجحت فى جميع المواد بتفوق ظاهر، ولكنى ضعيف فى مادة الرسم فكيف أتقوى فى هذه المادة ؟ »

— أصدقاء سندباد الحقيقيون لا يمكن أن يظلوا ضعافاً فى الرسم . حاول أن تقلد رسوم سندباد فى كل عدد فإنك بعد محاولات قليلة تتقن الرسم بهذا التمرين ، وقد تصير غداً فناناً كبيراً مثل بيكار وزملائه الذين يرسمون سندباد !

● راشد صادق أحمد
ندوة سندباد بكوم أمبو

— « لا أستطيع أن أرى شخصاً مجروحاً أو مكروباً ، وإذا سمعت عظة مؤثرة أو شاهدت فيلما من أفلام (الدراما) تدمع عيناى وتتأثر نفسى ويقول أصدقائى إن هذا ضعف معيب ، فإذا كنت توافقينهم على ذلك فما العلاج يا عمتى ؟ »

— ليس هذا ضعفاً يا بنى ولكنه رقة قلب ، وليست رقة القلب عيباً ، ولكن العيب أن يلحظ أصحابك دموعاً فى عينيك ؛ فكن رقيق القلب سريع الإحساس ، ولكن أخف تلك الرقة وهذا الإحساس وراء مظهر الرجولة .

● سليم بن محمد بالحق
مدرسة الخبر الأولى — المملكة السعودية

— « لماذا تسمى اللغة العربية لغة الضاد يا عمتى ؟ »

— لأن الضاد من حروفها ، وليست فى لغات كثيرة غيرها .

● حسنين مبارك صديق
ندوة سندباد بطنطا

— « أكون فى فصل الصيف ضيق الصدر خشن الطبع ، فهل ترى عمتى أن هذه حالة مرضية تستحق العلاج أم أنها شىء عارض ؟ »

— ذلك مرض فى الأعصاب وفى الأخلاق ، وعلاجه الرياضة ؛ فإن الرياضيين لا تضيق صدورهم ولا تخشن طباعهم .

من قصص الشعوب

شجرة الآمال !..

[قصة هندية]

كان « سومابا » شاباً فقيراً ، يعيش فى كوخ خشبىّ بظاهر مدينة «شانجام» فى جنوبىّ الهند . وكان يتيم الأبوين ، يحصل على رزقه من قطع الأخشاب وبيعها .

وفيما هو ذاهب إلى الغابة ذات يوم ، وجد بزرة عجيبة ؛ فالتقطها وقال فى نفسه : لعلها بزرة فاكهة غريبة ... سأزرعها أمام كوخى ، فلعلها تثمر ثمراً طيباً .

العجب والدهش ، وقال : لابدّ أن هذه الشجرة هى شجرة الآمال !

وفى اليوم التالى لم يذهب إلى الغابة لقطع الأخشاب ، وإنما وقف فى ظل الشجرة وقال : أريد عشرين جنيهاً ...

فرأى ثمرة تشبه البرتقالة تتدلى من الشجرة ، فلما فتحها وجد بها عشرين جنيهاً ، فجعل يرقص من الفرح ، ثم اتخذ طريقه إلى المدينة ...



وعند ما عاد إلى كوخه فى المساء ، زرع البزرة ، وأوى إلى فراشه الخشن . يحلم أحلاماً جميلة ، بما ستعطيه هذه البزرة من ثمر جديد ...

وفى الصباح رأى البزرة قد صارت شجرة باسقة ، شكلها عجيب ، وثمرها يشبه البطيخ !

قطف « سومابا » إحدى الثمار ، وشقّها ، فوجد فيها عسلا ، فأخذ يلتهمه حتى شبع .

وجلس بجانب الشجرة العجيبة ، يفكر فى أحواله ويقول : آه ! لو أجد قطعة من اللحم المشوىّ ...

ولم يكد يتم كلامه حتى وجد أمامه قطعة كبيرة من اللحم المشوىّ ، فملأه

وهناك التقى « سومابا » بنفر من أصدقائه ، فدعاهم إلى قضاء سهرتهم فى بعض الحانات يلهون ويطربون ...

وظل « سومابا » وأصدقاؤه يشربون الخمر ، حتى أوشك الليل أن ينتهى ، فتركوا الحانة ، وذهب كل منهم إلى داره ، إلا « سومابا » فقد ظل يمشى حتى أنهكه التعب ، فجلس على صخرة يستريح .

وفيما هو جالس إذ تمنى أن يكون له فيل ينتقل على ظهره من مكان إلى مكان...

وفجأة وجد الفيل أمامه ، فامتطاه ، وسار به إلى كوخه .

ولما بلغ الفيل الكوخ ، مرّ بشجرة الآمال ، فلفّ حولها خرطومه واقتلعها...

وعاد «سومابا» المسكين فقيراً كما كان !...

على الشاطئ

كانت «سميحة» و«سامح» و«راجح» إخوة سعداء، وكانت دارهم على شاطئ البحر، فكانوا يخرجون إليه في الأيام الحارة، يسرحون ويمرحون على الرمال الرطبة، ويتبارون في ألعاب لطيفة، ويبنون من الرمل قصوراً وقلاعاً وتماثيل ...

ولم يكن أحد من أهلهم يصحبهم إلى الشاطئ؛ فقد كان أبوهم تاجراً مشغولاً طول اليوم بتجارته، وكانت أمهم مشغولة دائماً بأعمال البيت ...

ولم يكن أحد يعكر عليهم صفو سعادتهم، إلا فتى من جيرانهم اسمه «غالب» ...

وكان غالب هذا فتى غليظاً، شريراً، ليس له ذوق ولا خلق؛ وكان أكبر سناً وأقوى جسماً من سميحة وأخويها، فكان يلذه أن يضايقهم وينغص عليهم سعادتهم؛ فإذا رآهم يلعبون، اندس بينهم ليفسد عليهم لعبهم، وإذا رأى قصراً بنوه، أو قلعة أقاموها، أو تمثالاً نصبوه، رفسه برجله فهدمه، ثم وقف بينهم متحدياً، ليشتبك معهم في عراك يثبت شجاعته وقوته ...

ولكن سميحة وأخويها كانوا عقلاء، فإذا رأوه قادماً من بعيد، تخلوا عما كانوا فيه من اللعب، وانصرفوا إلى جانب آخر من الشاطئ، لا يراهم فيه ولا يرونه، تجنباً لأذاه وشره ...

ولم يكن ذلك شأن غالب مع هؤلاء الإخوة الثلاثة وحدهم، بل كان شأنه كذلك مع جميع الصغار، فكلما رأى جماعة منهم يلعبون فرحين، تشطر عليهم فآذاهم وأفسد عليهم لذة لعبهم!

وذات يوم اقترحت سميحة على أخويها أن يبحثوا عن مكان جديد يلعبون فيه، بعيد عن المكان الذي يعرفه غالب ...

ولم يلبثوا أن وجدوا مكاناً جميلاً، خالياً من الناس، ليس فيه إلا رجل راقد على الرمل يقرأ صحيفة؛ فاقترب





مِنهُ الإِخوَةُ الثَّلاثَة ، وحَيَّوهُ ، ثُمَّ قالُوا له : هَلْ يَأذَنُ لَنا السَّيِّدُ أنْ نَلعَبَ فِي جِوارِه ؟

فَابتَسَمَ الرَّجُلُ وأجابَهُمْ بلُطف : نَعَمْ ، اِلعَبُوا ماشِئتُمْ ، فإنَّكُمْ كَما أرَى أولادٌ مُهَذَّبُون !

فوَقَفُوا عَلَى مَقرُبَةٍ مِنهُ يَحفِرُونَ حُفرَة ، لِيَصنَعُوا بُحَيرَة ؛ فقالَ لَهُمْ : إنْ كانَ الحَفرُ فِي الرِّمالِ يَلَذُّ كُمْ ، فإنِّي أشكُرُكُمْ إنْ حَفَرتُمْ لِي حُفرَةً أدفِنُ فِيها جِسمِي ؛ فاليَومَ حارٌ ، والرِّمالُ دافِئَة ، وَبِي حاجَةٌ إلَى حَمّامٍ رَملِيٍّ يُخرِجُ الرُّطُوبَةَ مِنْ جَسَدِي !

فَشَرَعَ الإِخوَةُ يَحفِرُونَ لَهُ حُفرَةً تَتَّسِعُ لِجَسَدِه ، فَلَمَّا فَرَغُوا مِنها قالُوا لَهُ : هٰذِهِ هِيَ الحُفرَةُ ياسَيِّدِي ...

وقالَتْ لَهُ سَمِيحَة : إنَّ أبانا يُحِبُّ فِي بَعضِ أيّامِ العُطلَةِ أنْ نَحفِرَ لَهُ مِثلَ هٰذِهِ الحُفرَةِ لِيَرقُدَ فِيها ، ثُمَّ يَأذَنُ لَنا أنْ نُغَطِّيَهُ بالرَّمل ، ونَصنَعُ فَوقَهُ حُصُوناً وقِلاعاً وتَماثِيل !

قالَ الرَّجُل : هٰذا جَمِيل ، ويَسُرُّنِي أنْ تَصنَعُوا بِي ما تَصنَعُونَ بِأبِيكُمْ ، إذا وَجَدتُمْ فِي ذٰلِكَ مُتعَة !

ثُمَّ قامَ فَرَقَدَ فِي الحُفرَة ، ومَدَّ فِيها رِجلَيْه ، فَلَمْ يَبقَ ظاهِراً عَلَى وَجهِ الأرضِ إلاَّ رَأسُه ، وَقَدْ سَتَرَهُ مِنْ حَرِّ الشَّمسِ بالجَرِيدَةِ الَّتِي كانَتْ فِي يَدِه ، ؛ ثُمَّ قالَ لَهُمْ : غَطُّونِي بالرَّملِ إذا شِئتُمْ ، وأرُونِي كَيفَ تَصنَعُونَ القُصُورَ والقِلاعَ فَوقِي !

فَأخَذَ الأولادُ يُهِيلُونَ عَلَيهِ الرَّملَ حَتَّى غَطَّوْه ، ثُمَّ شَرَعُوا يَبنُونَ فَوقَهُ القُصُورَ والقِلاعَ والتَّماثِيل ...

وَما كادُوا يَفرُغُونَ مِنْ عَمَلِهِمْ حَتَّى سَمِعُوا شَخِيرَ الرَّجُل ، فَتَرَكُوهُ يَنامُ فِي هُدُوء ، وجَلَسُوا يَلعَبُونَ بالقُربِ مِنه :..

وَما هِيَ إلاَّ لَحَظاتٌ حَتَّى سَمِعُوا صَوتاً خَشِناً يُنادِيهِمْ مِنْ وَرائِهِمْ ، فالتَفَتُوا ، يَنظُرُون ، فإذا غالِبٌ يَدنُو مِنهُمْ وَهُوَ يَقُول : هٰذِهِ الأبنِيَةُ الَّتِي أقَمتُمُوها اليَومَ ، فَخمَةٌ وَجَمِيلَة ، ولٰكِنَّها لا بُدَّ أنْ تَنهَدِمَ !

ثُمَّ وَثَبَ إلَيها لِيَهدِمَها ، فَصاحَتْ بِهِ سَمِيحَة : اِحذَرْ يا غالِب ... إنَّ تَحتَها يَرقُدُ رَجُل !

فَقَهقَهَ غالِبٌ وهُوَ يَقُول : تُرِيدِينَ أنْ تُخَوِّفِينِي يا صَغِيرَة !

ثُمَّ مَدَّ رِجلَهُ إلَى تِلكَ الأبنِيَةِ ! فَهَدَّها بِرَفسَةٍ واحِدَة ، فانكَشَفَ الرَّجُلُ تَحتَها وَقَدْ هَبَّ غاضِباً وَهُوَ يُهَدِّدُ ويَشتُمُ ...

فَلَمَّا رَآهُ غالِب ، ارتَعَشَ وتَلَجلَج ، ثُمَّ قالَ لَهُ : مَعذِرَةً إلَيكَ يا عَمّ ؛ فإنِّي لَمْ أكُنْ أعرِفُ أنَّكَ تَحتَ الأبنِيَة !

قالَ الرَّجُلُ مُحتَدّاً : أنتَ كَذّاب ، فَقَدْ سَمِعتُهُمْ يُخبِرُونَك ..

ثُمَّ أمسَكَ بِغالِبٍ وقالَ لَه : أتَعرِفُ ماذا يَفعَلُ العَمُّ بابنِ أخِيهِ إذا كانَ شِرِّيراً فاسِدَ الخُلُقِ مِثلَكَ ؟ إنَّهُ يَضرِبُهُ هٰكَذا ضَرباً مُوجِعاً حَتَّى لا يَعُودَ إلَى حَماقَتِه وسُوءِ أدَبِه ! ...

ثُمَّ أخَذَ يَضرِبُهُ ضَرباً ألِيماً ، وَهُوَ يَصرُخُ صُراخاً عالِياً تُرَدِّدُ أمواجُ البَحرِ صَداه ...

وسَمِعَ الأولادُ صُراخَه ، فالتَفُّوا حَولَهُ شامِتِينَ وعَلَى شِفاهِهِمْ ابتِسامَاتُ الانتِصار !

ومُنذُ ذٰلِكَ اليَومِ لَمْ يَعُدْ أحَدٌ مِنَ الصِّبيانِ أوْ مِنَ البَناتِ يَخافُ مِنْ غالِب ، إذْ كانَ يَمشِي عَلَى الشّاطِئِ مُنكَسِراً ذَلِيلاً لا يَكادُ يَرفَعُ رَأسَهُ إلَى فَوق ، أوْ يَنظُرُ إلَى أحَد !

جريدة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

أنباء الندوات

• صدر العدد الثانى من مجلة النهضة التى تصدرها ندوة سندباد « النهضة » بالدار البيضاء — مراكش ؛ وأشرف على إعداده الأخ حماد بن عبد الجليل القائم بعمل الندوة . وهو حافل بالموضوعات المفيدة .

• تلقت ندوة سندباد بالمطرية عدة صور وبعض المعلومات عن لبنان من الأخ فوزى فيليب عماد ، ويقول الأخ طلعت رزق القائم بالعمل إن الندوة تشكر الزميل على فضله وصادق مودته

• من أنباء ندوة سندباد خالد أنها اختارت الأخ عبد السلام العلمى ، يمثلها فى الاجتماع الذى دعت إليه ندوات سندباد بالرباط ، وأن الأخ حميد مخلوف القائم بالعمل قد اشترك فى مباراة التأليف المسرحى التى تنظمها الإذاعة

• يقول الأخ محمد محمود القطان القائم بعمل ندوة سندباد بالمنزلة دقهلية أن الندوة كونت فريقاً للسباحة اشترك بنجاح فى عدة مباريات محلية ، وأن فريق الرحلات قد نظم خلال العطلة الصيفية الحالية عدة رحلات ممتعة ومفيدة .

• عقدت ندوة سندباد الشعلة بالسيدة زينب — القاهرة اجتماعاً ناقشت فيه موضوع « الشعر والأدب فى العصور القديمة » وقد أدار المناقشة الأخ محمود عبد الفضيل ، كما ألقى الأخ محمد على الزاهد بحثاً مفيداً فى الموضوع .

• تصدر ندوة سندباد ببولاق مجلة شهرية خاصة بالقصص باسم « وفيق » ويشرف على تحريرها الأخ وفيق الدهشان . وقد صدر العدد الأول منها فى يوليو الماضى ويشتمل على سبع قصص طريفة .

مسابقة معرض الندوة

تلقى سندباد بضع مئات من الردود على مسابقة معرض الندوة المنشور فى العدد ٣٢ ويجرى الآن فحص هذه الأجوبة لاختيار الفائز بالجائزة

وستعلن نتيجة هذه المسابقة فى عدد قادم .

هوايات نافعة لأصدقاء سندباد



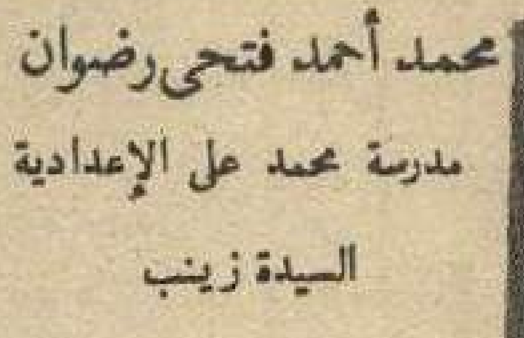
محمد رفيع شكر الله

منامة — بحرين

١٤ سنة

هوايته : قراءة سندباد





محمد أحمد فتحى رضوان

مدرسة محمد على الإعدادية

السيدة زينب

هوايته : الرياضة



طاهر عصفور

عمان : الأردن

١١ سنة

هوايته : قراءة سندباد



أسعد عرابى

سوريا — دمشق

١٥ سنة

هوايته : التمثيل والموسيقى

ندوات جديدة من مصر والسودان

• السويس — المدرسة الإعدادية

مصطفى سعيد حسن ، محمود محمد على سعد ، أحمد محمد على ، حسن منير البديوى ، على منير البديوى

• السويس — المدرسة الإعدادية القديمة

أحمد عادل عبد المنعم الجميعى ، محمد فؤاد محمد ، عبد الله مصطفى ، محمد فتحى عبد المنعم ، سعيد عبد المنعم ، حامد محمد عبد الرازق ، صلاح الدين عتريس ، السيد عبد الغنى السيد ، محمد صلاح الدين بشير ، منصور موافى أحمد ، السيد فرغلى السيد ، محمد توفيق حسن ، محمد عاصم على ، عاطف على عبد العظيم

• رشيد — مدرسة البنات الإعدادية

ليلى مختار رمضان ، عايدة مختار رمضان ، سامية جلال سعد ، نعمة الباتع حجازى

معرض الندوة



الرئيس سوكارنو

• هو أحمد سوكارنو رئيس جمهورية أندونيسيا

• يتكلم الإنجليزية والفرنسية بجانب اللغة الأندونيسية — يصلى فقط بالعربية

• يحب الإنشاد والغناء ويشارك الشعب فى أغانيه

• زار مصر أخيراً وهو فى طريقه إلى تأدية فريضة الحج

• احتفلت به مصر وأبدى إعجابه بنهضتها الحديثة

رسم وتلخيص

سعاد فطيم

ندوة سندباد — بطنطا

ندوات جديدة فى البلاد العربية

• الحجاز — مكة — الشامية

حسن عبد الرحيم فلمبان ، إسماعيل عبد القادر فلمبان ، أمين عبد الغنى فلمبان ، ناصر عبد الوهاب فلمبان ، أرشد عبد الوهاب فلمبان عبد الله جمال فلمبان ، محيى الدين زينول فلمبان ، هارون أبو أمان فلمبان ، محمد زيتون فلمبان ، محمد ياسين فلمبان ، يوسف مغنى فلمبان ، حسن حمزة فلمبان ، شكرى محمد نور فلمبان ، حيدر محمد وزير

• لبنان — صيدا — م فيصل الأول المسائية

مصطفى بشير البابا ، محمد الغزاوى ، محمد زيدان ، سمير سيد ، سليم الحيال

من قصص التاريخ :

الخونة !

« إن كل حوادث التاريخ تثبت بوضوح أن الطبقات الشعبية الكادحة لا يمكن أن تخون وطنها ، وإنما تقع الخيانة دائماً من الطبقات العالية ؛ لأنها تحب المال والجاه أكثر مما تحب الوطن ! »

* * *

فى سنة ١٦٨١ كانت ألمانيا وفرنسا فى حرب ، كعادتهما منذ بدء التاريخ ؛ وكان الفرنسيون يدبّرون خططهم للاستيلاء على مدينة « استراسبورج » ...

وذات يوم دعا قائد الجيش الفرنسى أحد جواسيسه وقال له : عندى مهمة عاجلة أريدك لها ، فاسمع قولى جيّداً ونفّذه بدقة : أريدك أن تذهب الآن إلى مدينة « باسل » ، وفى يوم الأربعاء القادم ، فى الساعة الثانية بعد الظهر ، عليك أن تقف على جسر « الرين » ، وابق فى مكانك حتى الساعة الرابعة ، ومعك مفكرة وقلم ، لتكتب كل ما تشاهده ، ثم تحضر إلىّ بعد الساعة الرابعة لتطلعنى على ما كتبت فى مفكرتك. وأرجو ألا تنسى حرفاً واحداً مما قلت لك !

قال الجاسوس : سمعاً وطاعة ياسيدى القائد . . .

ثم تخفّى الجاسوس فى ثياب غير ثيابه ، حتى لا يعرفه أحد ، وقصد إلى مدينة باسل ، واتخذ موقفه على الجسر منذ الساعة الثانية بعد الظهر ، وأخذ يكتب فى مفكرته كل ما يشاهده . . .

وكان أول من رآه الجاسوس ، ساعى بريد يحمل حقيبته بما فيها من الرسائل ليوزعها على أصحابها ؛ فكتب الجاسوس ذلك فى مفكرته .

ثم رأى عجوزاً تحمل على رأسها سلة فيها بعض الخضر والفاكهة وهى تعبر الجسر ؛ فكتب ذلك فى المفكرة كذلك.

ثم رأى صبياً يدفع أمامه كرة ويجرى وراءها فى الطريق إلى داره ؛ فكتب ذلك . . .

ثم رأى عربة الخضر يسوقها صاحبها فى طريقه إلى المدينة وهو يغنى سعيداً فرحان ، كأنما نفض عن كاهله كل هموم الدنيا ؛ فكتب ذلك . . .

ثم رأى شحاذاً بائساً يعبر الجسر وهو يتوقع أن يرى محسناً كريماً يدفع إلى يده قطعة نقد يتغذى بها ؛ فكتب ذلك ...

وهكذا أخذت المناظر المتشابهة من هذا النوع تتوالى على عينيه ، فيثبتها فى مفكرته منظراً بعد منظر ، وهو يسأل نفسه فى حيرة : ماذا يستفيد السيد القائد يا ترى من معرفة هذه المشاهد ؟

ولم يزل الجاسوس واقفاً فى مكانه




حتى قاربت الساعة الرابعة ، فرأى رجلا أنيقاً وسيما تبدو عليه آثار النعمة ، وهو يمشى مختالا معجباً بنفسه ، وفى يده عصا قصيرة لا يتوكأ عليها ، فلما قارب الجسر ، دق على سور الجسر بعصاه ثلاث دقات ، ثم استمر فى طريقه حتى اختفى عن الأعين ؛ فقال الجاسوس لنفسه ساخراً : يجب أن أكتب هذه المشاهدة أيضاً ؛ فقد طلب إلىّ القائد أن أصف له كل شىء مهما يكن تافهاً.

ولما دقت الساعة الرابعة ، أسرع الجاسوس إلى القائد ، ثم وضع المفكرة بين يديه ؛ فأخذ القائد يقرؤها بعناية ، منظراً بعد منظر ، وفى وجهه أمارات عدم الارتياح ؛ حتى قرأ وصف الرجل الأنيق الذى دق على سور الجسر بعصاه ثلاث دقات ، فهلّل وجهه بشراً ، ثم هبّ واقفاً وهو يقول : قد حان الموعد ، فبعد ثلاثة أيام سنكون فى استراسبورج !

فعجب الجاسوس ، وتجرأ على سؤال القائد قائلا : سيدى ، من أين عرفتَ هذا ؟ وما شاهدُه ؟

قال القائد مبتسما : إن ذلك الرجل الأنيق هو رسول حاكم المدينة ، وقد أرسله فى ذلك الموعد ، ليدق على سور الجسر ثلاث دقات ، ليخبرنى بأنه على استعداد لأن يفتح أبواب المدينة بعد ثلاثة أيام !

وهكذا كان ، فبعد ثلاثة أيام ، كانت الجيوش الفرنسية تحتل مدينة استراسبورج ، بخيانة حاكم المدينة ، الذى فتح أبوابها للأجنبى المحتل ليضمن لنفسه مالاً وجاهاً وسيادة ، على حساب وطنه !


زوزو
المغامر
ألف متر تحت سطح البحر
-٥-
القرصان المائت
وضع موريللى
تلخيص ماسبق
أرسل ملك البحر زوزو مقبوضاً عليه إلى سفينة القرصان التى غرقت منذ ٤٠٠ سنة، ليسجن فيها :-
لاتتركونى وحدى .. ستأكلنى هذه الوحوش !
أوامر الملك السجن هنا ..!
هذا هو السجن فكن هادئاً ..!
أخاف أن أمكث هنا وحدى .. !
ماهذا السكون ؟... إنى خائف .. ! ماذا تحت هذه الرزم ياترى ؟
النجدة .. ياماما .!
ياماما .. ! من ينقذنى من هذا القبر !
زوزو .. يازوزو ... نحن هنا لإنقاذك .!
فليباركنّ الله أيتها الحوريات الصغيرات !
المس بهذه العصا هيكل القرصان ، فيفتح لك الباب.
ماهذا ؟ هل تتحرك العظام ؟ ياساتر !
ياساتر ... ماذا سيحدث ؟
من يقلق نومى ؟...
النجدة .. العظام تتحرك !
افتح الباب لهذا الصغير.
ها ... ها ... هذا الغلام من الأرض ، كيف جاء هنا ؟... هذا غريب .. !
لاتخف ياغلام ... ستعمل الحوريات على إنقاذك !
شكراً ... إنى لا أعرف كيف أشكرك ياسيدى الهيكل !
أتمنى لك الحظ السعيد ياغلام ، فلا تحضر ثانية لتقلق نومى ، فيجب أن أنام مدة طويلة ..!
نم هانئاً ... شكراً ! ياساتر .. ياماما ... ماهذه المغامرة ..!
ياماما ... أين أنتِ ؟
أسرع ... أسرع يازوزو ، وتعال هنا.
الحمد لله ... هؤلاء صديقاتى الحوريات الصغيرات .
يتبع

من قصص الحيوان

قط وكلب ...

بين القط والكلب عداوة قديمة ، فلا يكاد يلتقي قط وكلب حتى يتعاركا ويرتفع صوتهما بالعواء والمواء وتمتد أيديهما بالخمش واللطم حتى يسيل دم ! ..

وبرغم هذه العداوة الأصيلة حدثت الحادثة الآتية :

بينما كان بعض الناس يمرون على جسر نهر من الأنهار ، فى أيام فيضانه العالى ، والمطر ينهمر انهماراً فوق رءوسهم ، والأمواج تصطخب بشدة تحت أرجلهم ، إذ رأوا قطاً يغالب الأمواج الصاخبة تحت الجسر ، وهو يحاول السباحة إلى الشاطىء لينجو من الغرق ، والأمواج تجره إلى وسط النهر ليغرق ...

ونظر الناس من فوق الجسر بعضهم إلى بعض آسفين ، ولكن لم يجرؤ أحد منهم على النزول إلى الماء لينقذ ذلك القط المشرف على الغرق . . .

وكان المنظر مؤلماً حقاً ، فقد برزت عينا القط وهو ينظر إلى الناس فوق الجسر حاقداً عليهم ، لأنهم يكتفون بالنظر إليه دون أن يفكر أحد منهم فى محاولة إنقاذه ، كأنما يشاهدون تسلية من تسليات الحواة لا منظر من مناظر الموت المؤلمة . . .

وفجأة رأى الناس فوق الجسر كلباً يتسلل من بين أرجلهم وينظر إلى النهر برهة ، ثم يندفع بسرعة إلى الماء ، ويسبح إلى القط حتى يمسك به ، ثم يسبح به نحو الشاطىء لينقذه . . .

وعجب الناس لهذا العطف الغريب الذى تبدو مظاهره فى تلك اللحظة بين هذين الحيوانين العدوين ؛ ولكن عجبهما كان أشد حين رأوا الكلب يضع القط على الضفة سالماً ، ثم يمضى مختفياً عن الأنظار دون أن يهتم بأحد ممن حوله من الناس ، كأنه لا يعترف بوجودهم . . .

ولو كان هذا الكلب إنساناً لوقف بجانب القط الناجى وهو يجيل عينيه فيمن حوله من الناس مباهياً بشجاعته ، كأنما يستجديهم الثناء على الواجب الذى أداه ؛ ولكنه كان كلباً مهذباً أكثر من الناس ، لأنه أدى الواجب ولم ينتظر ثناء عليه من أحد !

الحمار والمهر ...

بينما كان حمار يدور فى الساقية ذات صباح ، إذ رأى مهراً يمشى مختالا على القناة بنشاط وخفة ، ومظاهر الفرح والسعادة بادية على وجهه . . .

فلما اقترب ذلك المهر من الحمار الدائر فى الساقية ، نظر إليه بعطف ولطف ثم قال له : اسعد صباحاً يا صديقى الحمار !

ولكن الحمار لم يعجبه أن يحييه المهر ؛ لسبب فى نفسه ؛ ولعله كان مغتاظاً لأن المهر أجمل منه شكلا وألطف منظراً ، فرد على تحيته بغلظة ، وقال له بصوت خشن : ابعد عنى أيها المهر المدلل ؛ فإنك لا تحسن غير الرقص على القنوات ، والقفز هنا وهنالك كما يقفز القرد ، دون أن تؤدى عملا نافعاً للناس !

فأجابه المهر قائلا : أنت على حق يا صديقى ؛ فهذا العمل الذى تؤديه يليق بحمار مثلك لا عقل له ولا إرادة ؛ وإلا فقل لى بالله : أيكما الآلة : أنت ، أو هذه الساقية التى تدور بك ؟

فلم يجبه الحمار ، واستمر يدور فى الساقية صامتاً ؛ لأنه لم يستطع أن يقول إن له إرادة فى هذا الدوران المستمر .

وكان واقفاً بالقرب منهما كلب ، فسمع حوارهما وفهمه ، فقال للمهر : لقد أصبت فى سؤالك هذا يا صديقى المهر ؛ فإن ذلك الحمار يؤدى عملا تستطيع الآلة أن تؤديه خيراً منه ، ولو كان له إرادة لاختار عملا أفضل وأكثر نفعاً ؛ فهو أقل قيمة من الآلة !

فوقف الحمار ينصت لقول الكلب فى غيظ ، ولكنه لم يستطع أن يرد عليه كذلك ، أما الكلب والمهر فقد اصطحبا ومشيا على ضفة القناة يتبادلان الحديث سعيدين بحريتهما . . .

ولمح الفلاح حماره واقفاً من بعيد ، فجرى إليه وألهبه بعصاه ، ليستمر فى دورانه !

كلمات خالدة

* تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار والحلم.

عمر بن الخطاب

* الخوف ما أخاف عليكم شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه .

عمر بن الخطاب

* سوء الخلق سيئة لا تنفع معها كثرة الحسنات .

يحيى بن معاذ

* من أراد أن يكون عالماً فليطلب فناً واحداً ، ومن أراد أن يكون أديباً فليتفنن فى العلوم .

عبد الله بن قتيبة

* أتيت فى حاجة فإن شئت قضيتها وكنا كريمين ، وإن شئت لم تقضها وكنا لئيمين .

محمد بن واسع

* فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها ، وأشد من المصيبة سوء الخلق منها .

خالد بن صفوان

* إذا كثر تقليب اللسان رقت حواشيه ولانت عذوبته .

ابن المقفع

* تحرز من سكر السلطان وسكر المال وسكر العلم وسكر المنزلة وسكر الشباب . فإنه ليس من هذا شىء إلا هو ريح جنة تسلب العقل وتذهب بالوقار وتصرف القلب والسمع والبصر واللسان إلى غير المنافع .

ابن المقفع

قصة الحديد...

لا يعرف بالضبط متى كشف الإنسان الحديد . والمرجح أن الناس عرفوه بعد أن عثروا على البرونز واستخدموه فى شئون حياتهم بزمن طويل .

وأسباب تأخر الإنسان فى الكشف عن هذا المعدن العجيب ، ترجع إلى صعوبة العثور عليه بالحالة التى نراه عليها ، وإلى صعوبة تمييزه عن غيره ، وإلى عدم دراية الإنسان الأول دراية علمية بالفوائد التى يجنيها من هذا المعدن الذى كان له أبلغ الأثر فى تحضر الإنسانية ورقيها .

وإذا كنا نجهل الزمن الذى كشف فيه الناس الحديد ، فنحن لا نجهل العصر الذى شاع فيه استعماله بين الأمم ، بعد أن ثبتت فائدته .

وقد حدد بعض الباحثين والعلماء ، الشعوب التى عرفت الحديد قبل غيرها ، فقالوا إن الشعب العبرانى قد استخدمه فى عهد سيدنا موسى ، وأن الشعب اليونانى قد عرفه أيضاً ، كما تدل على ذلك كتبهم القديمة ، وأن الآشوريين والفينيقيين قد استخدموه فى صك النقود ، وفى صناعة آلات القتال .

فدول البحر المتوسط كانت أسبق أمم الأرض كلها فى استخدام الحديد ... ولقد صنع منه الفينيقيون أشياء كثيرة ؛ وبواسطتهم انتقلت هذه الصناعة إلى قرطاجنة ، فى شمال أفريقية ، حيث ازدهرت هناك ، فى القرن الثانى قبل الميلاد .

غير أن الدولة الرومانية القديمة ، شنت حرباً تأديبية على قرطاجنة ، واستولت على سواحل أفريقية الشمالية ، فضعفت صناعة الحديد ، ثم أهملت ، ثم تلاشت شيئاً فشيئاً . بموت الصناع وذوى الخبرة .

ولم يدرك الرومان فوائد الحديد ، إلا بعد موت صناع قرطاجنة واندثار صناعتهم .

ولم يكن عند الرومان مناجم يستخرجون منها الحديد ، فطفقوا يبحثون عنه فى إمبراطوريتهم الواسعة ، وفى خارجها ، حتى وجدوه فى الجزائر البريطانية .

ومن نعم الله تعالى أن جعل الحديد من أكثر المعادن انتشاراً . فما كشف من الذهب مثلا لا يمكن أن يقاس بعشر معشار ما كشف من الحديد .

وحسبك أن تذكر قول الله تعالى فى سورة الحديد : « وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس » . لتدرك ما له من فوائد تفوق فوائد غيره من المعادن .

وقد قال بعض العلماء : إن قنطاراً من الحديد أنفع من قنطار من الذهب ! فمن الحديد تصنع آلات ضخمة ، وأدوات دقيقة ، وأسلحة فتاكة ، لا يمكن صنعها من معدن آخر .

ولم تكن صناعة الحديد فى العصور القديمة ، أو العصور الوسطى ، شيئاً مذكوراً ، فكل ما صنع منه لا يتعدى الأسلحة الحربية الخفيفة ، والآلات الصغيرة .

وبقى هذا المعدن مرتفع الثمن فترة طويلة ، وفاق ثمن معدن البرونز ، لكثرة الإقبال عليه ، وشدة طلبه ، وقلة المستخرج منه بالنسبة إلى الأموال الباهظة والجهود الشاقة التى كانت تنفق فى سبيل استخراجه .

ولم يجد صناع الحديد سوقاً رائجة لصناعتهم إلا فى الأسلحة الحربية .

ولهذا لم تخرج مصانعهم منه أدوات لتحسين الزراعة أو ترقية التجارة ، إلا بعد قرون طويلة .

وفى القرن العاشر بدأ الناس يحاولون الحصول على الحديد بطرق شتى وبتجارب كثيرة . ولكنهم لم يتوصلوا إلى صناعة أفران الصهر القوية التى تنتج الحديد إنتاجاً وافراً ، إلا فى القرن الرابع عشر .

وعكف العلماء على تلك الأفران يحسنونها ، حتى وافى القرن الثامن عشر ، وانتشرت علوم الطبيعة والكيمياء ، فساعدت على تقدم صناعة الحديد وانتشارها فى العالم . ولهذا سمى هذا القرن بعصر الحديد !

تنبيه

يرجو سندباد من أصدقائه الذين يرسلون إليه إنتاجهم لمعرض الندوة ؛ أن يرفقوا مع الرسم نبذة تبين الغرض أو المناسبة التى من أجلها ستنشر الصورة فى المجلة ، على أن لا تزيد عن عشرة سطور .

رحلات سندباد

الرحلة الرابعة ــ ٣٧

قال سندباد :

واستمر « باقر » يقص قصته فى بلاد النسانيس فقال : كان انهيار الجدار سريعاً ، وكان له صوت شديد ، وكنت قد ابتعدت عنه قبل أن ينهار ، ولكن صوت الانهيار نبّه النسانيس من بعيد ، فأسرعوا ليروا ماذا جرى . فخفتُ حين رأيتهم قادمين من بعيد ، ولكن الغبار الكثيف كان يواريني عنهم ، وكانوا مندفعين بسرعة نحو دار الأمير المهدودة ، فلم يرونى أو يتنبّهوا إلى وجودى ، وبذلك أتيحت لى فرصة للهرب ، فتركتهم هنالك ومضيت على وجهى سريعاً حتى بلغت الشاطئ ، ثم وقفت ، لا أدرى أين أذهب ، وليس ورائى غير النسانيس ، وليس أمامى إلا البحر الواسع ؛ وكنت متعباً أشد التعب ؛ فبذلت جهدى فى البحث عن مكان مستور ، آوى إليه لأستريح ؛ فلم ألبث أن وجدت صخرة قائمة على بعد ، فقصدت إليها لأتوارى وراءها ، فوجدت تحتها مغارة مفتوحة ، فهممت بدخولها لأنام فيها بعيداً عن عيون النسانيس ، ولكنى خفت أن يكون فيها حشرات مؤذية ، فتراجعت ، ثم جلست على بابها وقرْفصْت ، ثم جعلت رأسى بين ركبتىّ ، ونمت ؛ ولكن النوم لم يطاوعنى ؛ إذ كان قلبى مملوءاً بالمخاوف ، وأذناى مرهفتان للسمع ؛ فكلما سمعتُ هبة ريح ، خيِّل إلىّ أن النسانيس قد جاءوا يبحثون عنى ، فيطير النوم من جفونى ؛ وهكذا قضيت ساعات طويلة فى خوف وقلق ، حتى غلبنى النوم فاستسلمت له . . .

ثم استيقظت على صوت ورائى ، فنظرت فإذا شبح يزحف نحوى من داخل المغارة ، فقمت مرعوباً ، وصرخت بلا وعى .

وكان النهار قد أشرق ، فلمحت ظلالاً تتحرك فوق الصخرة ، فعلمت أنها ظلال بعض النسانيس ، جاءوا يبحثون عنى فى هذا المخبأ ، بعد أن تبيّنوا هربى ؛ فأيقنتُ أنى وقعتُ بين شرّين : شر من ورائى يزحف إلىّ من جوف المغارة ، وشر يزحف إلىّ منحدراً من فوق الصخرة ، فاستسلمت لقضاء الله ، ووقفت فى مكانى يائساً من النجاة . . .

ولكن الشبح الذى كان يزحف ورائى لم يتقدم ، والظلال التى كانت تتحركّ فوق الصخرة لم تنتقل عن مكانها ؛ فعجبت لذلك عجباً شديداً ؛ ثم قلت لنفسى : لعلّ الذين فوق لم



يكتشفوا مكانى ، فعادوا من حيث أتوا ؛ ولكن أين الشبح الذى كان يزحف ورائى ؟

ثم تشجعت فنظرت فى جوف المغارة ، فلم أجد الشبح ولم أعثر على أثر له ؛ فقلت لنفسى : لعل كل ذلك كان وهماً من أوهامى ، فلا شبح ولا ظلال ! . . .

واطمأننت إلى هذا الخاطر ، فعدتُ إلى مكانى آمناً بعض الأمان ، وجلستُ أفكر فى أمر نفسى ، وأنا بين الأمل فى عطف الله ، والخوف من المفاجآت . . .

ثم خطر لى – وقد زال ما كان بى من الخوف – أن أخطو خطوتين نحو الشاطئ ، لعلى أرى سفينة تلوح لى على البعد ، فأشوِّر لها لتنقذنى ؛ ولكنى أحسست فى تلك اللحظة حركة ورائى ، فالتفت بسرعة ، فإذا الشبح قد عاد يزحف نحوى ، وهو يحمل بين يديه صخرة كبيرة ، لو هوى بها على رأسى لتهشّم وفقدتُ الحياة ؛ فاستعددت للدفاع عن نفسى ، وقد أمدَّنى اليأس بقوة عجيبة وعزيمة أعجب ؛ ولكن الشبح لم يكد يرانى ألتفت نحوه ، حتى ألقى الصخرة من يده وأولانى ظهره مسرعاً ، ولحظت فى تلك النظرة أن له رجلين لا رجلا واحدة كالنسانيس فصرختُ به من ورائه : قف ، لا تتحرك !

فوقف ولم يتحرك ، وظهره نحوى ، فعلمت أنه خائف منى ، وشجعنى كل هذا على التقدُّم إليه ، فلما دنوت منه ، رأيت جسده كله يرتعد من شدة الخوف ، فوضعتُ يدى على كتفه قائلا : انظر هنا . . .

فاستدار إلىَّ وهو لم يزل يرتعش ، فلما التقت أعيننا ، زال كل ما كان فى نفسى من الخوف ، وزال كل ما كان فى نفسه كذلك ؛ ورأيت شفتيه تتحركان وعيناه تنظران إلىَّ ، ولكنى لم أسمع له صوتاً ؛ فقلت له : أنت . . . لستَ نسناساً !

فهز رأسه موافقاً ، وعيناه ما تزالان تنظران إلىَّ ، ثم قال : وأنت . . لست نسناساً كذلك !

وكأنما كان فى نفسه بقية من شك ، فلما سمعنى أقول : « أنا باقر . . . ولست نسناساً ؛ فمن أنت ؟ وماذا جاء بك إلى هذه الأرض ؟ » عاد إليه الاطمئنان كاملاً ، وانحلت عقدة لسانه ، ثم أخذ يروى له قصته . . .

وكان ملاحاً مثلى ، فقذفته الريح بسفينته إلى ذلك الشاطئ ومعه بعض الملاحين من زملائه ، وكان يسمع عن أولئك النسانيس ، ولكنه لم يرهم أو يعرف أين أرضهم ، فلما قذفت به الريح إلى هذه الأرض ، صعد إليها مع بعض أصحابه مطمئنين ، ولكنهم لم يكادوا يخطون بعض خطوات ، حتى ظهر



لهم النسانيس ، ولم يستطيعوا فراراً منهم ، فقبضوا عليهم ، وقادوهم إلى أميرهم كما قادونى ، فوقفوا بين يديه صامتين ، ينتظرون ما يفعل بهم ؛ فأخذ يسألهم عن أنفسهم ، وعن بلدهم ، وقصدهم ، والسبب الذى جاءوا من أجله إلى أرض النسانيس ؛ ثم أمر بهم فسحبوا على وجوههم إلى غرفة مظلمة ، فحبسوا فيها ثلاثة أيام ، والنسانيس يقدمون إليهم الطعام والشراب ، ويكرمونهم كل الإكرام ؛ فلما كان اليوم الرابع ، جاء نسناس فصحب واحداً منهم فذهب به ، ثم لم يعد ، وجاء فى اليوم الثانى فصحب رجلا ثانياً فذهب به ، ثم لم يعد كذلك ، وهكذا صار يفعل كل يوم ، حتى لم يبق إلا رجلان ؛ فقال أحدهما للآخر : يا ترى أين يذهبون بأصحابنا ؟ فقال الآخر : لا أدرى ، وأخشى أن يكون قد أصابهم شر . ثم إنهما اتفقا على طريقة للفرار ، وكان فى الغرفة نافذة عالية ، فحمل أحدهما الآخر إلى تلك النافذة ، فنظر منها ، فإذا النسانيس ملتفُّون حول صاحبهما الذى أخذه النسناس منذ ساعة ، وقد همُّوا بذبحه ليأكلوه ؛ فلما رأى الرجل هذا المنظر ، عرف أن آخرته وآخرة صاحبه مثل هذه الآخرة ، فاتفقا على الهرب قبل أن يأكلهما النسانيس كما أكلوا أصحابهما ؛ وساعدهما الحظ فهربا . واتخذا طريقهما نحو الشاطئ ؛ ولكن النسانيس أدركوهما ، فقبضوا على أحدهما ونجا الآخر ، فلجأ إلى هذه المغارة ، ولم يزل لاجئاً فيها منذ بضعة أشهر . . . .

من كل بستان

الثأر!

من عادة القبائل الألبانية ، التى تسكن جبال ألبانيا ، أنه إذا قُتل آخر رجل من الأسرة ، فرَضت ابنته الكبرى على نفسها أن تظل عزَبة فلا تتزوج ، وترتدى ملابس رجل ، وتصير هى رئيسة الأسرة بعد أبيها ، وتعيش كما يعيش الرجال ، وهى تنتظر الفرصة لتنال ثار أبيها من قاتله ، فإذا نالته خلعتْ ثياب الرجال وتزوجت وعاشت كما تعيش كل النساء ، وإلا عاشت امرأة رَجُلة إلى أن تموت !

كلمة وجوابها!

مرّ « عثمان بن حفص الثقفى » بأبى نواس ، فرآه مصفرّ الوجه ، لأنه كان خارجاً من مرضٍ ، فقال له عثمان : ما لى أراك مصفرّ الوجه يا أبا نواس ؟

فاستاء أبو نواس من ذلك السؤال ، وكان عثمان بن حفص دميا قبيح الوجه ، فأجابه أبو نواس قائلا : لقد رأيتك ، فذكرتُ ذنوبى الكثيرة التى اقترفتُها فى حياتى !

قال عثمان : ولماذا ذكرت ذنوبك عند رؤيتى ؟

قال أبو نواس : خفتُ أن يعاقبنى الله عليها ، فيمسخنى فى مثل صورتك !

اضبط!

قال الممثل الشهير « تشارلز كوبرن » :

كنتُ فى صغرى ولوعاً بالذهاب إلى المسارح ، لمشاهدة كل ما يمثّل من الروايات ؛ فقال لى أبى : لست أمنعك من الذهاب إلى المسارح الجدّية ، ولكنى لا أريد أن تذهب إلى مسارح اللهو والعبث التى تمثّل فيها الروايات الهازلة !

فقلت له : لماذا يا أبى ؟

فأجابنى : لأنى أحب ألا تقع عينك فى تلك المسارح الهازلة على مناظر مؤذية...

فوعدت والدى بذلك ؛ ولكنى لم أكد أوفّر من مصروفى ثمن تذكرة الدخول حتى قصدت إلى مسرح من تلك المسارح التى منعنى أبى من الذهاب إليها ، وأنا أقول لنفسى : أىّ المناظر المؤذية فى هذا المكان يا ترى يخاف أبى أن أراه ؟

ولكنى لم أكد أدخل حتى رأيت منظراً آذانى . . .

إذ رأيتُ أبى ! . . .

دبلوماسية

على أثر انتصار اليابان فى حربها ضد روسيا سنة ١٩٠٥ زار الأميرال توجو قائد الأسطول اليابانى الظافر — الولايات المتحدة الأميركية زيارة شبه رسمية ، استقبل فيها بحفاوة بالغة ، وأثناء تلك الزيارة أقامت له الحكومة الأميركية مأدبة عشاء رسمية ، عهد فيها إلى وزير الخارجية وقتذاك وليم جيننجز بريان — أن يدعو الحاضرين إلى شرب نخب الضيف الكبير .

وكانت مشكلة — ذلك أن وزير الخارجية المذكور كان من غلاة خصوم الخمر ومحرميها ، فكيف إذن يشرب الشمبانيا ، بل ويدعو الجميع إلى شربها .

وخشى الكثيرون أن يؤدى الأمر إلى أزمة دبلوماسية بين الدولتين بسبب تزمت وزير الخارجية . وانتظر الجميع ما سوف يحدث ، فى لهفة مشوبة بالقلق . فلما حانت اللحظة المناسبة نهض الوزير فتناول قدح الماء الذى يخصه وقال وهو يرفعه أمام الحاضرين : لقد أحرز الأميرال توجو نصره الحاسم فى الماء « إشارة إلى أن المعركة كانت بحرية » لذلك فلنشرب نخبه ماء !

وكان تخلصاً غاية فى البراعة .

فى الإعادة إفادة!

أنجز المؤلف الشهير « توماس كارليل » المجلد الأول من كتابه عن الثورة الفرنسية» ؛ ثم دفع نسخته الوحيدة المخطوطة إلى صديقه الفيلسوف « جون ستيوارت مل » ليقرأها قراءة الناقد ، ثم يردّها إليه ليدفعها إلى الناشر الذى التزم طبعها . . .

وبعد أيام جاء ستيوارت مل إلى صاحبه كارليل ليقول له باضطراب وبوجه شاحب : لا أدرى كيف أعتذر إليك يا كارليل ؛ فإن ما حدث لا يمكن الاعتذار عنه ولا تعويضه ؛ ذلك أن خادمتى قد رأت نسخة الكتاب على الكرسى ، بعد أن فرغتُ من قراءتها ، فرأت ورقات مخطوطة منفصلا بعضها عن بعض ؛ فلم يخطر ببالها أنها كتاب ، وظنتها ورقا مهملا يستحق الحريق ، فقذفت بها إلى المدفأة ، فأكلت النار ثمرة جهدك الطويل يا صديقى !

فصمت كارليل لحظة ، ثم قال لصديقه ستيوارت : لا بأس ، هكذا أراد الله ، فلا تبتئس !

فلما خرج الزائر ، التفت كارليل إلى زوجته وقال لها : إنها كارثة عظيمة قد أصابتنا يا زوجتى ، ولكنى لم أكن أملك أن أقول له غير ما قلته !

ثم صمت برهة وعاد يقول لها وفى وجهه أمارات الانشراح : لقد أراد الله بى خيراً يا زوجتى ، فقد كان واجب التدقيق العلمى يفرض علىّ أن أعيد كتابة هذا الكتاب ، ولكنى كنت كسلان ، فقررت أن أدفعه إلى الناشر دون أن أراجعه ؛ أما الآن فقد صار فرضاً علىّ أن أعيد كتابته مرة أخرى ، بفكر جديد ورأى ناضج ؛ ولا شك أنه سيكون فى المرة الثانية خيراً مما كان فى المرة الأولى ؛ فإن فى كل إعادة ، إفادة !

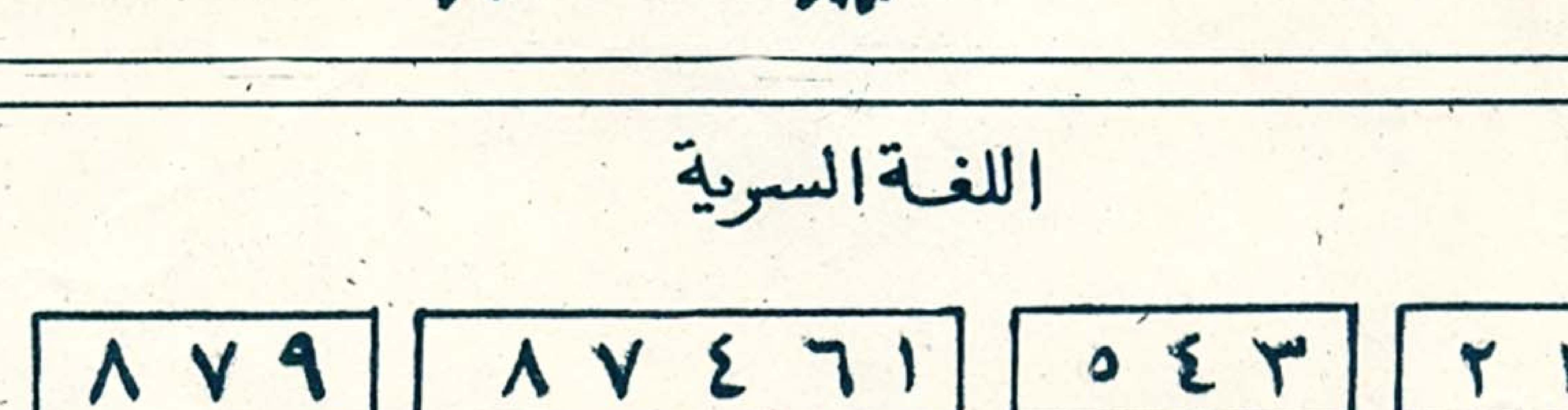
تعال نلعب

بقعة الحبر



وقعت نقطة من الحبر على ورقة بيضاء فكونت هذا الشكل ، دقق النظر فيه ، فسيدهشك أن ترى عدداً من الأشكال تمثل حيوانات وطيوراً وأشياء أخرى لا يقل عددها عن عشرة ؛ فحاول أن تكتشفها .

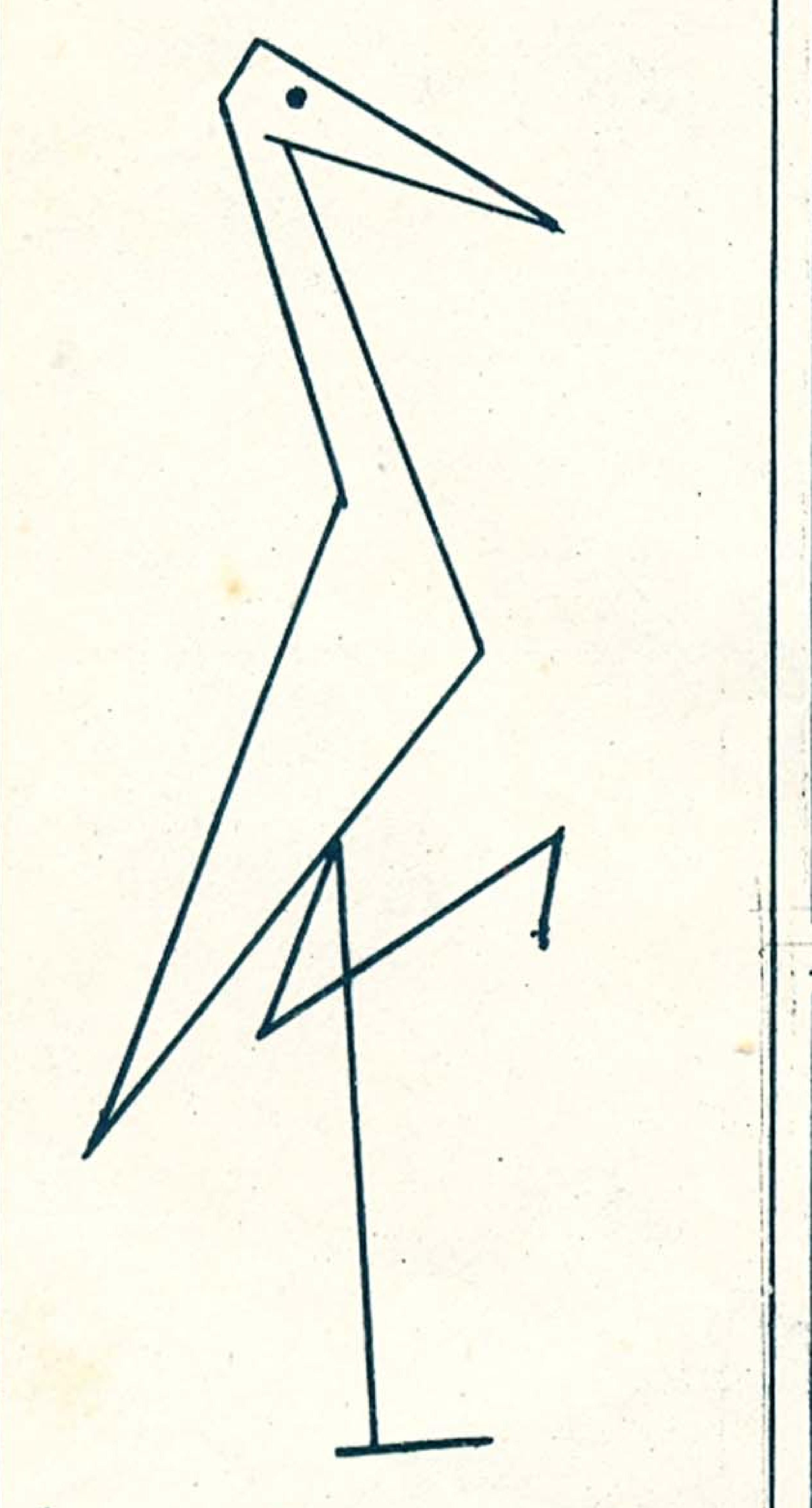
اللغة السرية



إذا علمت أن

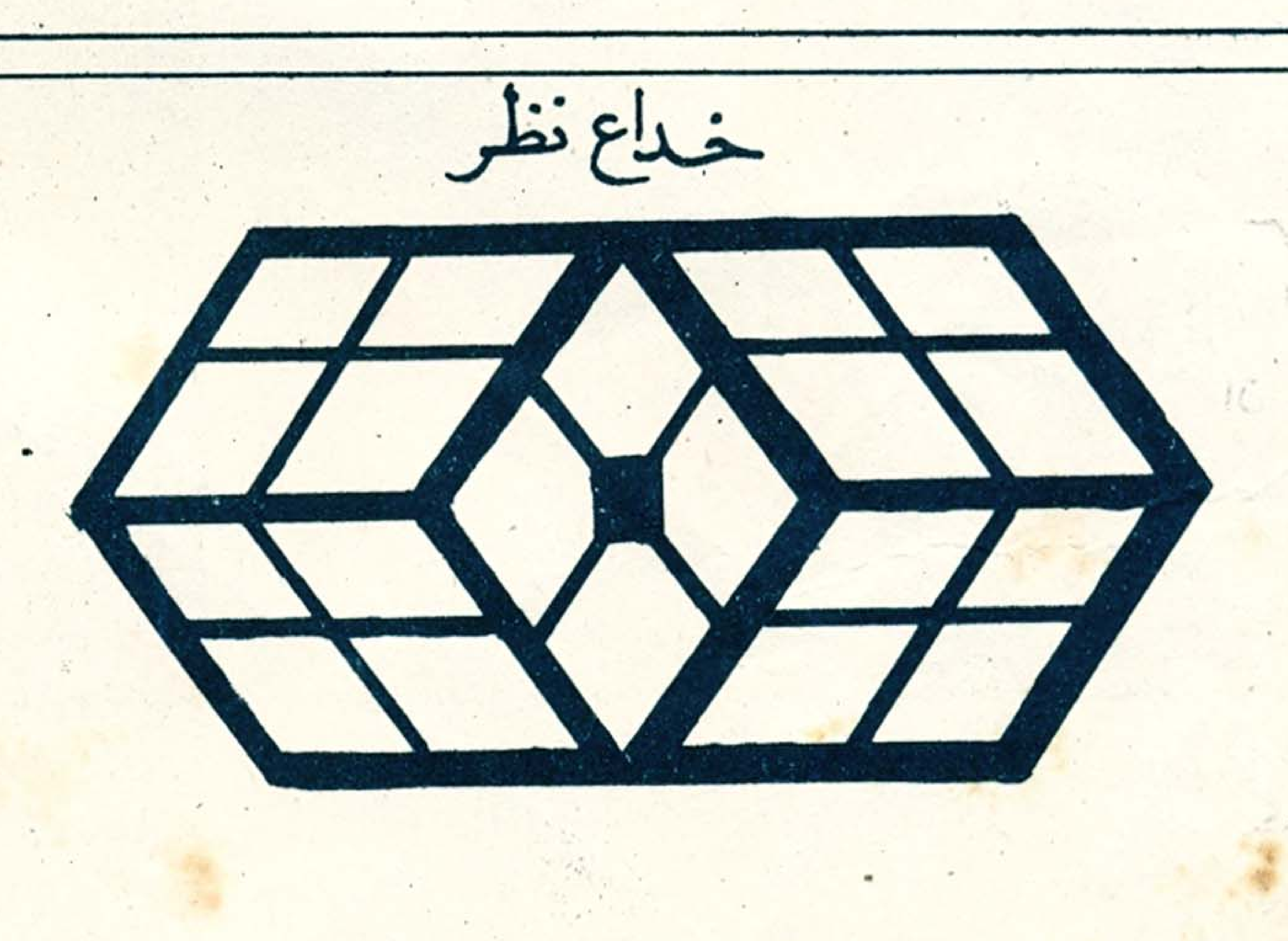
ع = ٤ ، س = ٧ ، ر = ٨

فحاول أن تكتشف الحكمة المشهورة المرموز لها بالأرقام السرية التى فى داخل هذه المستطيلات .



هذا الرسم عمل من اثنى عشر خطاً ونقطة، حاول أن تعمل أشكالا أخرى بنفس الطريقة .

خداع نظر



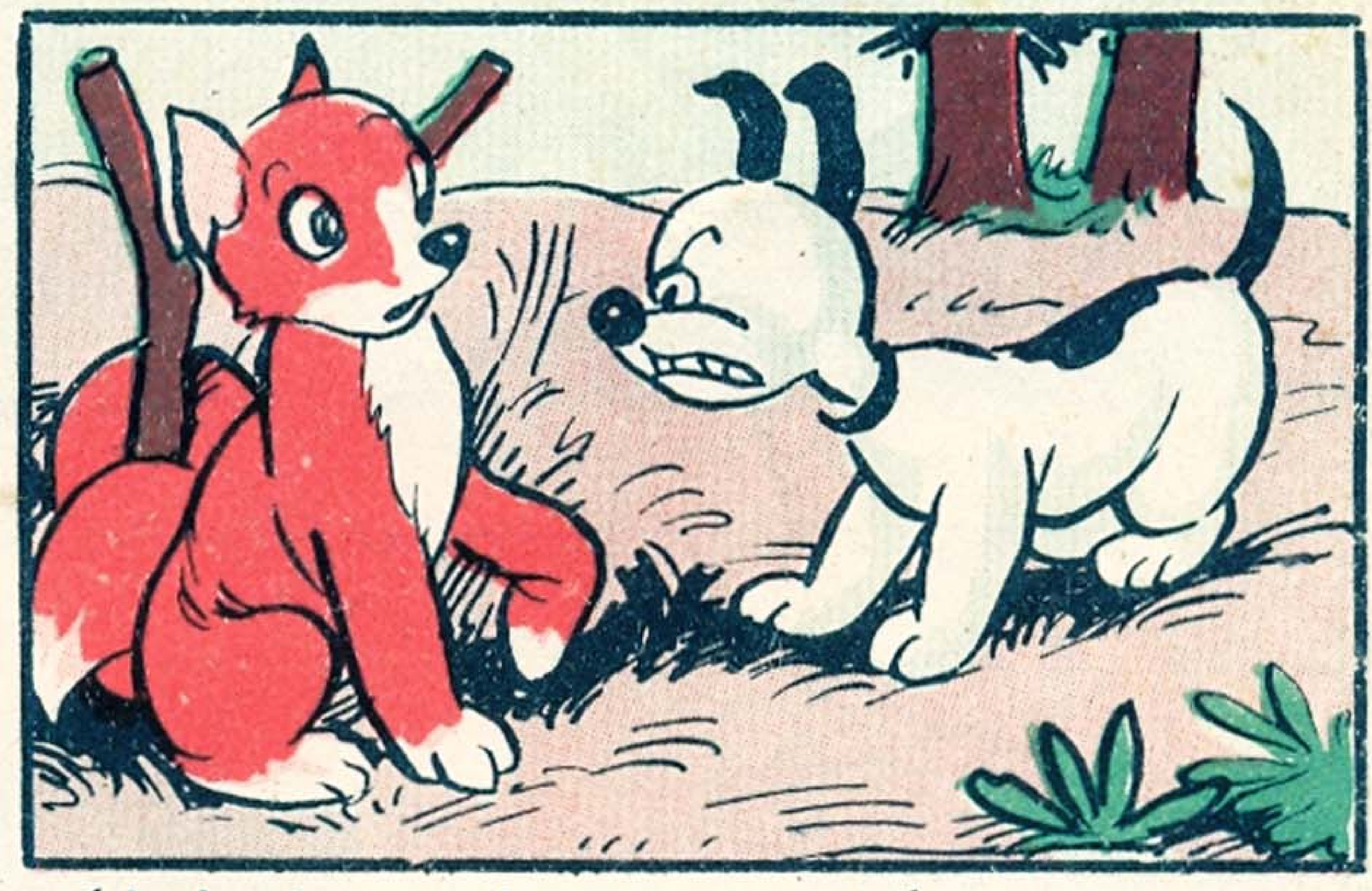
دقق النظر فى هذا الشكل ، وسيدهشك أن تراه يتغير من وضع إلى وضع آخر .

رسوم من ظلال

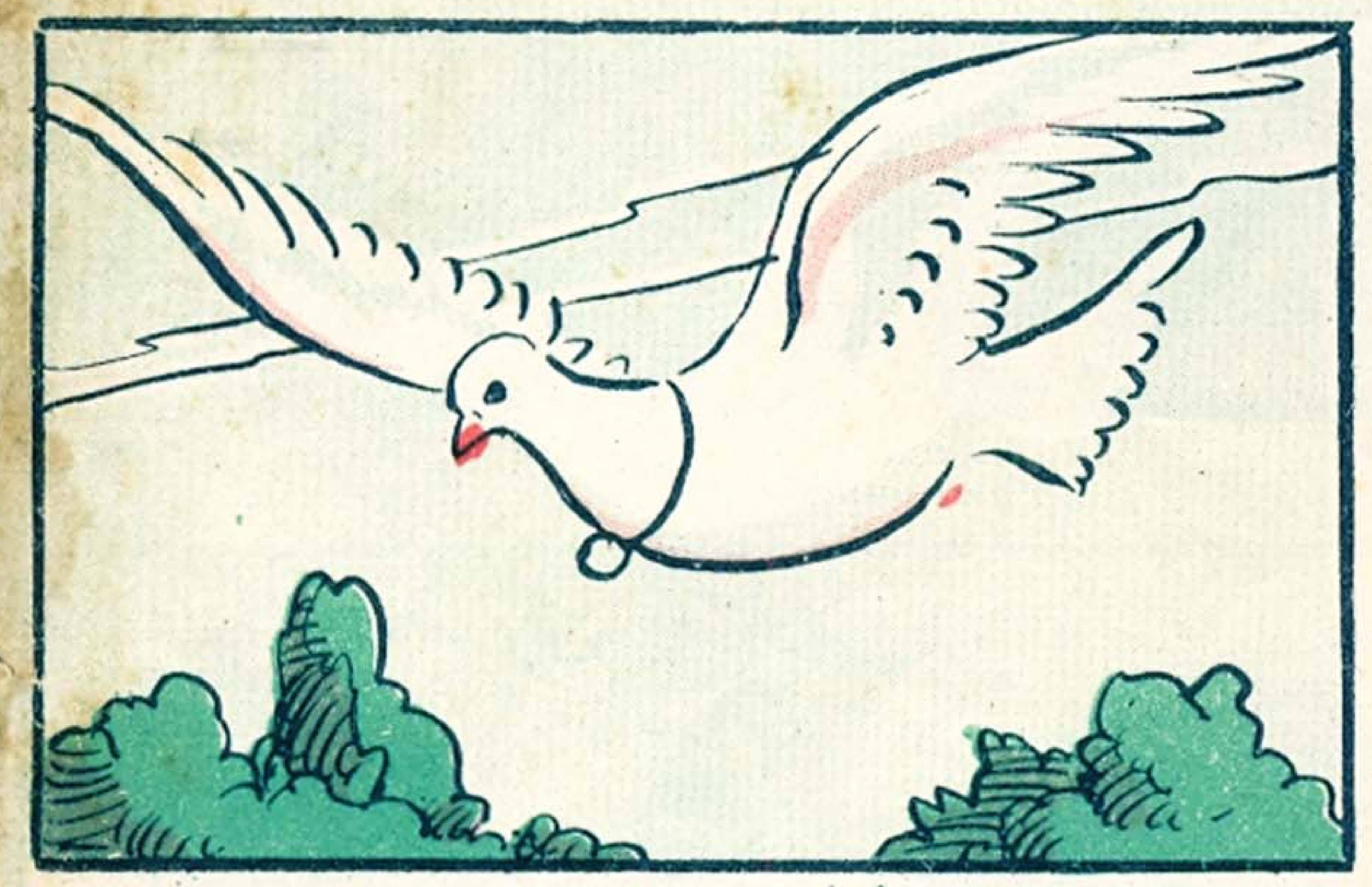


حاول أن تجعل من ظل يديك شكلا يمثل رأس الديك .

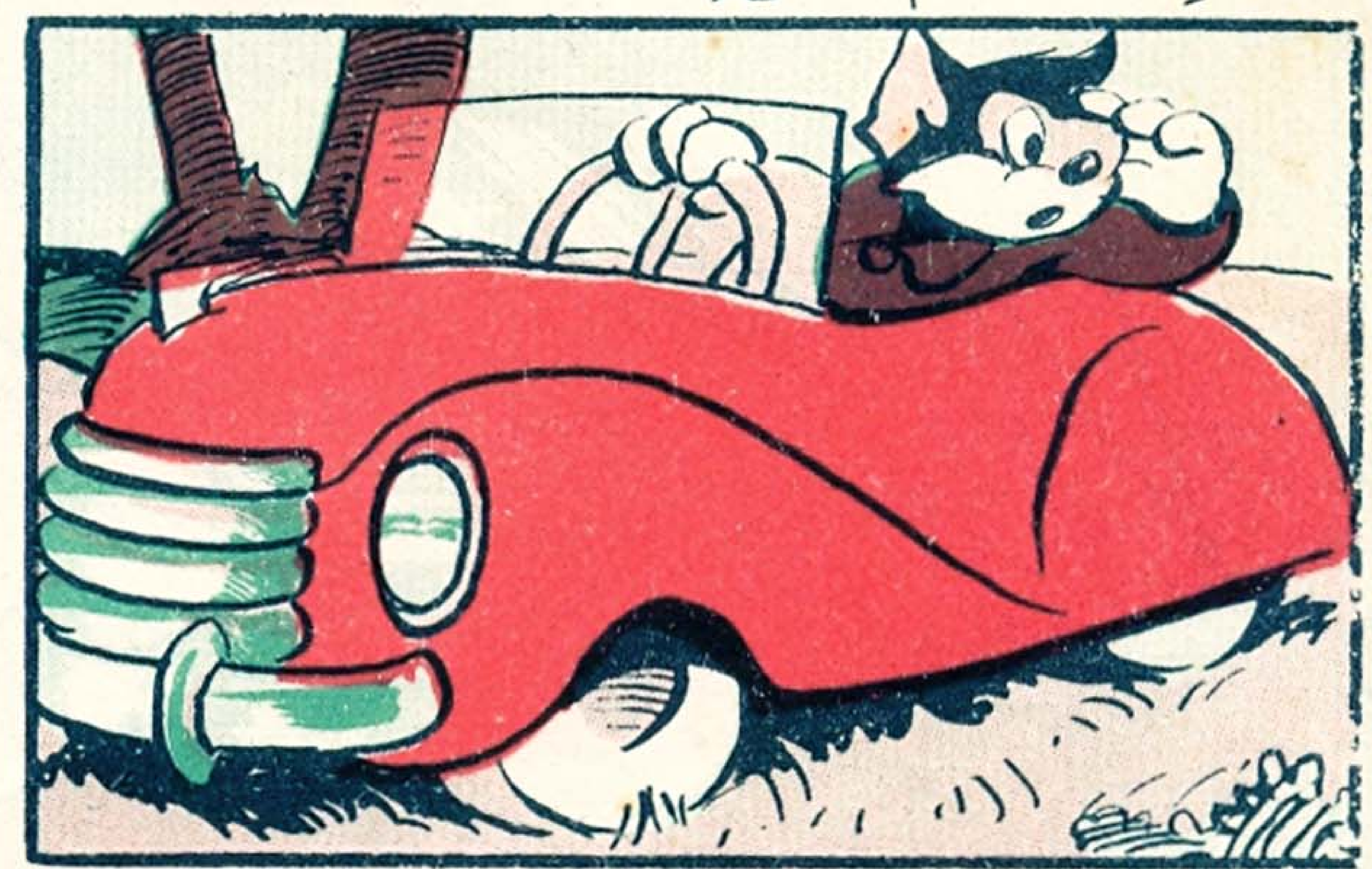
نمرود يبحث عن سندباد!



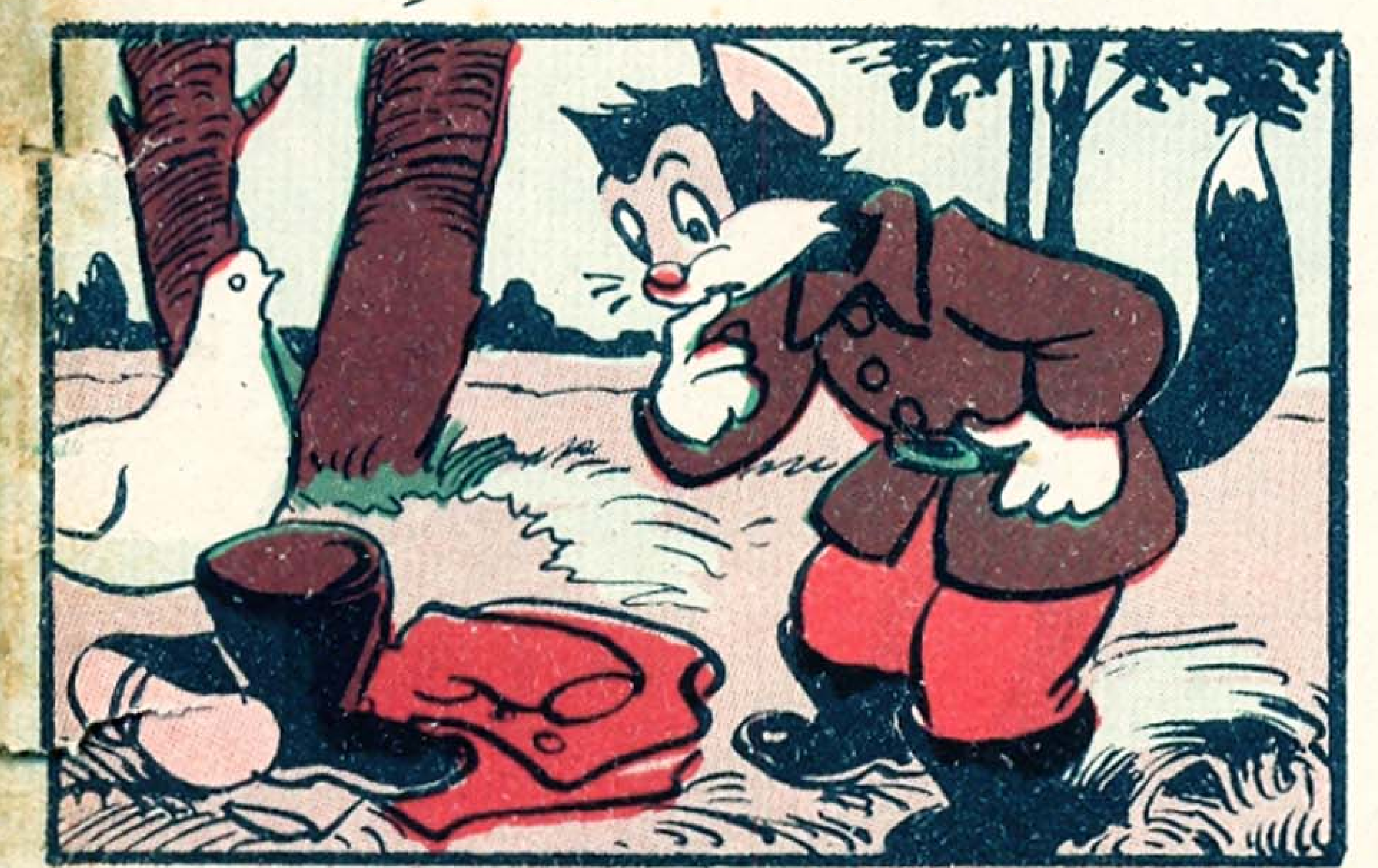
١ — ارتبط الثعلب بالغصن المغروز؛ ولم يلبث أن أدركه نمرود من جانب، وأطبق عليه جيش الغابة من الجانب الآخر؛ فلم يستطع الخلاص من يد العدوين!



٢ — وكانت نجاة تحلق في السماء للاستكشاف، فلمحت الثعلب مرتبطاً بالغصن، ونمرود ينبحه؛ وجيش الغابة حوله؛ فأسرعت عائدة إلى بوسي، لتخبرها الخبر ...



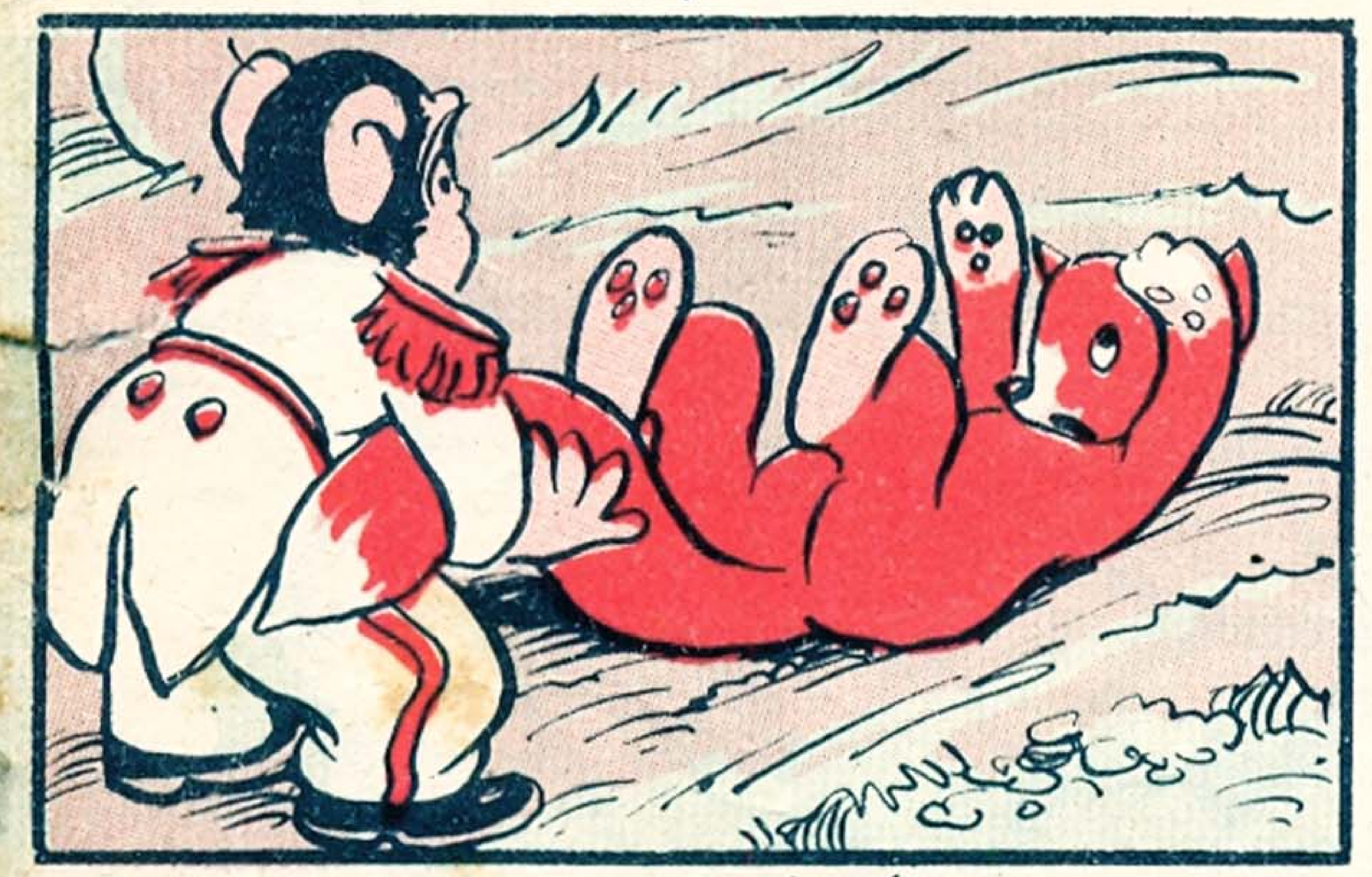
٣ — وكانت بوسي لم تزل تقود سيارتها في الطريق إلى الغابة، وهي تتشمم وتنظر؛ لتعرف أي طريق تسلك، فلمحت على الطريق حذاء وسترة مثل حذائها وسترتها ...



٤ — ونزلت بوسي، ووقفت إلى جانب حذائها وسترتها، وهي تقول لنفسها: من أين ياترى هذا الحذاء وهذه السترة؟ فأدركتها نجاة، ثم قصت عليها ما رأته ...



٥ — عادت بوسي إلى سيارتها فركبتها، وطارت نجاة أمامها لترشدها؛ فما هي إلا لحظات حتى كانتا بين يدي الثعلب المربوط، وقد أحاط به نمرود، وقائد جيش الغابة!



٦ — وعرفت الأميرة بما كان، فأسرعت إلى المكان؛ واغتم الثعلب الخائب. ثم فك القرد عقدته، وجره من ذيله إلى الغابة، ليلقى جزاء لؤمه واحتياله!

by :

blue

BIRD

